

فاعلية مثيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني

ليلى شويل حسين

ملخص البحث:

أن أهمية الثقافة الصورية (البصرية) في المجتمع، تعد بمثابة قاعدة مفاهيمية للوعي الفني والجمالي، حيث أن جميع مجالات الفن تمثل نوعاً من الوعي الاجتماعي لا يمكن الفصل فيه بين ممارسة الأداء والوعي فيه. أن الربط بين ما تفعله الصورة التي تعبر عن الجوانب المعرفية والأدائية، وبين ما تعكسه على المتلقي من خلال تحويل الحدث إلى مجموعة من الرموز والمعاني التي لها علاقة ارتباطيه بالمجتمع والتربية والتعليم والمجالات الأخرى.

بناء على ذلك لابد من توفير "الشروط المادية والنفسية" التي تساعد المتعلم على التفاعل الفعال والنشط مع عناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات الفنية والاتجاهات والقيم التي يحتاجها المتعلم بما يتناسب مع قدراته واستعداداته وبأسهل الطرائق والأساليب الممكنة. ولابد ان يتوافر لدى المتعلم الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب تلك الخبرات والمعلومات والمهارات ضمن وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمياً ومعلماً او مدرساً ووسائل وتقنيات تعليمية ليحقق الاهداف التعليمية المشودة. هدف البحث الى:- أولاً: الكشف عن عناصر التكوين في العمل الفني. ثانياً: تصميم برنامج تعليمي لعناصر التكوين الفني لتنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية_الصف الرابع.

ثالثاً: فعالية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة المرحلة الثانوية – الصف الرابع للعام الدراسي 2012_2013، وللتحقق من صحة الهدف الثاني وضعت الباحثة فرضيتين صفريتين. تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع الاعدادي لمدارس المرحلة الثانوية التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى. ولتحقيق اهداف البحث صممت الباحثة برنامج تعليمي في عناصر التكوين الفني مع نوعين من الاختبارات معرفية ومهارية ولاظهار النتائج اعتمدت مجموعة من الوسائل الاحصائية: 1-معادلة اختبار مان وتي: 2-معامل الصعوبة Difficulty

Equation 3-معامل التمييز Discrimination Equation

4-معادلة كيودور ريتشاردسون –20 20 Kauder Richardson 5-معامل ثبات التصحيح

الفصل الاول

مشكلة البحث:

أن التطور العلمي والتكنولوجي الذي يمثل سمة عالمنا المعاصر، قد أرخى بضلاله على العمليه التعليمية قد أضاف الكثير من الوسائل التعليمية الجديدة التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة مجالات الخبرة للمتعلمين، حتى يتم إعدادهم بدرجة عالية من الكفاية تؤهلهم لمواجهة تحديات المستقبل وتجعلهم قادرين على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل فاعل.

إذ تمثل عملية التعليم التغيير الذي يحصل في سلوك المتعلم الناتج عن استثارة دافعية وطبيعية الاستثارة تمتد من مثيرات فيزيائية بسيطة تستدعي نوعاً من الاستجابات الى مواقف اخرى غاية في التعقيد وهذا يعني انه عند

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

تعرض المتعلم لمثير معين يتغير سلوكه، لذلك بدأ الاهتمام بتنمية القدرات الفنية يزداد في النصف الثاني من القرن العشرين بعد ان شهد النصف الاول منه الأهتمام بالذكاء وعوامله وكيفية تطوره، كما ان القدرات يمكن تميمتها من خلال الشروط المحيطة المحسنة، لذلك فقد قامت دراسات ووضعت معايير لقياس التحسن في القدرات الفنية والإبداعية.

يعتمد العمل الفني على مجموعة من عناصر التكوين التي لها القدرة على التشكيل والتحوير، من خلال مجموعة من الاسس المشكلة لعلاقات ترابطية بين هذه العناصر، اذ ان عملية بناء اي عمل فني لا بد من التفكير في رسم صورة ذهنية لهذه العناصر، وآليات اشتغالها داخل العمل لذلك نلاحظ أن جمالية كل عنصر تتوقف على صلته بالعناصر الاولى وهذا التناسق بين هذه العناصر، يكاد يشكل قانوناً يضع معايير محددة تكون مقبولة نسبياً للذائقة عند الافراد، وتعد هذه العناصر اساس التكوين في العمل الفني والتي تتمثل بـ (النقطة Point و الخط Line والشكل Form واللون Color والفضاء space والملمس Texture)

ويرى (سليمان) " بان التكوين الفني هو احداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والاضافة والتغيير في الاشكال والدرجات اللونية وقيم الضوء والظل والمساحات وغيرها" (سليمان 1986:ص94)

ويشير رودويل بهذا الصدد " ان التكوين الفني هي الطريقة التي يتم بها ترتيب الموضوع المراد رسمه على الورقة ، سواء أكان هذا الموضوع يمثل شكلاً منفرداً ، او ترتيباً لاشكال متنوعة او موضوعاً متكاملأ ، فمهما يقوم به المتعلم من رسم فأن من المهم ان يفكر بالتكوين قبل مباشرته بالرسم". (Rod well, 1988 p. 18)

انطلاقاً مما تقدم فإن مشكلة البحث تبلورت لدى الباحثة من خلال دراسة استطلاعية اجرتها على عينة استطلاعية من طلبة الرابع الاعدادى- المرحلة الثانوية للتعرف على مدى استعمال الوسائل التعليمية من قبل مدرسي ومدرسات التربية الفنية التي قد تسهم في بناء التصور الذهني لانجاز التكوين الفني (اللوحة).

أهمية البحث :

يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي ب :-

1- يمكن أن يسهم البحث الحالي في تنمية القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال استعمال الوسائل التعليمية لانجاز اعمالهم الفنية .

2- يعتبر البحث الحالي دراسة علمية، تكشف عن فاعلية المثيرات للوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية

3- يسهم البحث الحالي في تهيئة تخطيطية لمناخ تربوي يساعد الطلبة في تنمية قدراتهم الفنية والابداعية ، كون البرامج الابداعية تؤدي الى زيادة في القدرات كماً وكيفاً .

4- يهتم البحث الحالي بالكشف عن عناصر التكوين الفني واثره في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية وفق منهج علمي من اجل وضع الطلبة على الطريق الصحيح واثراء خبراتهم والارتقاء بها فنياً وتربوياً كي يتمكنوا من ان يكونوا مبدعين في المستقبل والمساهمة في بناء وتطوير المجتمع . وذلك من خلال جعل الطالب محور العملية التعليمية متفاعلاً مع العناصر الاخرى والظروف البيئية المحيطة به.

أهداف البحث :

اولاً: الكشف عن عناصر التكوين في العمل الفني.
ثانياً: تصميم برنامج تعليمي لعناصر التكوين الفني لتنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية_الصف الرابع
الاعدادي.

ثالثاً: فعالية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة المرحلة الثانوية – الصف الرابع
الاعدادي للعام الدراسي 2012_2013

للتحقق من صحة الهدف الثاني وضعت الباحثة الفرضيات الاتية :
الفرضية الصفرية (1):

" لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (5.ر.) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية
في اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قليلاً وبعدياً".

الفرضية الصفرية (2):

"لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (5.ر.) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية
من خلال أدائهم المهاري لمكونات التكوين الفني قليلاً وبعدياً".

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :-

1-طلبة الصف الرابع الاعدادي لمدارس المرحلة الثانوية التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى،
للعام الدراسي 2012-2013.

2- مثيرات الوسائل التعليمية المحددة بالبرنامج التعليمي.

تحديد المصطلحات :

1-فاعلية المثيرات:

مدى تمثيل المهارات التدريسية في سلوك الطلبة وأدائهم لها في المواقف التعليمية -التعلمية. ومدى إنجاز
المتدربون (عينة البحث) بحيث يمكن ملاحظته وقياسه بأداء الملاحظة المعدة لهذا الغرض والتي تقيسه الدرجة الكلية
التي يحصل عليها المتدربون من خلال من خلال اجاباتهم على اختبار التحصيلي المعرفي وممارستهم للاداء المهاري لاجل
تحقيق الأهداف المنشودة .

2-التكوين الفني : Composition

هو عملية تنظيم مجموعة من العناصر التكوينية (النقطة، والخط، واللون والقيمة الضوئية، والشكل، والملمس،
والفضاء) على وفق اسس تنظيمية وجمالية من العلاقات بين هذه العناصر لخلق وحدة جمالية في العمل الفني

3-الوسائل التعليمية

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

الوسائل التعليمية هي أدوات أو أسلوب أو مادة أو جهاز يستعين بها المدرس في تنفيذ متطلبات دروسه تسهم في إثارة الرغبة والدافعية وتجذب انتباه المتعلمين نحو تعلم المعلومات أو الخبرات أو المهارات الفنية بهدف زيادة فاعلية التعليم .

4-القدرات الفنية :

هي أظهر المتعلم ما يملكه من إمكانيات أثناء تقييم نتاجاته الفنية وهي مجموعة النشاطات العقلية والمهارات الإبداعية التي يمتلكها الطالب وتظهر من خلال مزاولته لتلك النشاطات بعد تدريبهم وتأهيلهم على الاداءات المهارية التي يتم توظيفها في برنامج تعليمي ويقاس بواسطة اختبار تحصيلي معرفي واختبار محاري .

الفصل الثاني -- الاطار النظري

تنمية القدرات الفنية:

تبين لنا المجهودات التي قام بها علماء النفس التجريبي، من خلال التجارب فاعلية متغيرات معينة دون غيرها في اثارة السلوك الابداعي، ومعالجتها في مواقف عملية لملاحظة فاعليتها في زيادة الافكار الفنية وتنشيطها، وذلك لتحديد المتغيرات ذات الوزن الاكبر، اننا نستطيع زيادة طاقاتنا وقدراتنا على الخلق والابتكار اما من خلال التدريب المباشر لبعض المتغيرات النوعية في الابداع، او من خلال التربية وبعض الخبرات الخاصة التي تساعد على احتضان الشخصية الفنية، واثارة مناخ مؤثر، وبالتالي امكن عزل هذه العوامل الفعالة، وتحديد فاعليتها، مما ادى الى وضع برامج تدريبية تساعد على تنشيط قدرات التفكير الابداعي، والتقليل من الظروف المحيطة، فضلاً عن انها تقود للنبؤ الجيد. (راضي، 1986 ص63)

وهناك ثلاث محاولات تعتبر من اهم المحاولات في تدريب القدرات الفنية وملاحظة نتائجها في الشخصية والسلوك، وتقوم كل محاولة منها على قواعد يمكن النفاذ من خلالها الى المبادئ الاساسية التي تنظم عملية تدريب القدرات الفنية.

اما المحاولة الاولى: فتقوم على اساس حث الشخص، ودفعه لاعطاء استجابات متكررة ومتنوعة على منبه واحد. وتقوم المحاولة الثانية: على اساس الحث على الربط ما بين اشياء متعارضة ومتناقضة. وتقوم المحاولة الثالثة: على اساس اثارة الافكار الفنية في مواقف تفاعل اجتماعي .

وتبين من هذه المحاولات مجتمعة ان الابداع يمكن تعليمه مثله في ذلك مثل أي سلوك اخر، وذلك من خلال التشجيع وزيادة الدافع لاعطاء افكار مبتكرة ومتنوعة، كما تبين ان تدريب القدرة الفنية يصحبه تغيير تلقائي في الشخصية بشكل عام مثل الثقة بالنفس والمبادرة، وان اثر التعليم ينتقل من مادة معينة الى مواد جديدة، ولعل اهم ما يبينه النتائج ان الافكار الاولى التي يتفق عليها ذهن المبدع نادراً ما تكون مبتكرة بالمعنى الدقيق، ولا تظهر الافكار المبتكرة والاصيلة الا بعد استمرار وممارسة طويلة في عملية التعلم مما يدل على ان التشجيع على (الكم) يؤدي الى زيادة في (الكيف) وليس العكس. "ومن هنا يظهر او يتحدد مدى الاختلاف بين المبدعين من حيث درجة التأثير او شدته او معاناة التجربة الفنية واسلوب التعبير عن العمل الفني او الرؤى الجمالية فمحاولة استقراء حالات العمل الفني تتعرف على تاريخ العمل الفني من خلال الفنان المبدع ونكتشف تجربته في الابداع والخلق والابتكار" (سالم، 1978، ص26-27)

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... لبللى شويل حسين

أن البحث عن التنظيم الاساسي للطبيعة سعياً وراء النظام الكامن تحت السطح، وهذا ما أكدته

النظرية المعرفية أيضاً واصحابها امثال جاردنر وجبسون ووتكن، على اهمية استقبال المعلومات وتخزينها ومعالجتها وتنظيمها بطريقة جديدة تنسم بالمرونة، وعلى اهمية التفسير الجيد للمعلومات التي يتم التقاطها وبالتالي تنظيمها لتحقيق التوازن، وهذا التأكيد على التنظيم واعادة التنظيم بطريقة جديدة للمدركات المتاحة سواء في الواقع، او على مستوى التصور الذهني، هما اساس عملية الابداع لدى اصحاب نظرية الجشطات التشكيلية، وكأن المبدع يتحرك من فوضى الاشياء والمدركات، فيسعى جاهداً الى تنظيمها واتساقها وتكامل انظمتها، ماراً خلال ذلك بالعديد من العمليات الفنية، ملتقطاً اثناءها العديد من المعلومات والمنبهات، مستديعياً ما اكتسبه من خبرات تراكمية ومعرفية. محاولاً اضافة انساقه الجديدة واكتشافاتها البصرية المميّزة، (عبدالحميد، 2009، ص227)

الوسائل التعليمية:

ان عملية التعلم ترتبط بعملية التعليم كونها ثمرة ونتيجة محصلة لها، ولكي تحدث هذه العملية لدى الافراد المتعلمين بصورة سليمة، لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات المتعلمين واحتياجاتهم واستعداداتهم وملائمة لخصائصهم وتؤدي بالمتعلم الى اتقان المهارات والخبرات بشكل جيد تحقيقاً للاهداف المتوخاة وهذا ما يسعى اليه (المعلم / المدرس) باستخدامه للوسائل التعليمية في عملية التدريس، يرى (العيسوي) ان هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في عملية التعلم منها:

- 1-عوامل تخص الافراد انفسهم:** مثل القدرات العقلية والسمات الشخصية والدافعية نحو التعلم والصحة العامة والاستعدادات والحالة الاجتماعية والاقتصادية والمناخ الاسري والبيئة التي يعيشها.
- 2-عوامل تخص المعلمين / المدرسين:** مثل الكفايات التعليمية التي يتمتع بها وما يمتلكه من خبرات تعليمية سابقة وما يميز به من قدرات عقلية والسمات الشخصية والاستعداد لعملية التعليم ومدى الاتجاه نحو هذه العملية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والاعداد الاكاديمي والمهني المهنة التدريس.
- 3-عوامل تخص المادة العلمية:** مثل مدى ملائمتها للمتعلمين على اختلاف مراحلهم من حيث اللغة والادراك والرغبة واسلوب صياغتها، وتكامل محتواها وتنوعها والانشطة والفعاليات التعليمية المتضمنة بها.
- 4-عوامل تخص البيئة التعليمية:** وهي كل ما يتعلق بالبيئة التعليمية المراد احداث عملية التعلم فيها من خلال الناحيتين المادية والنفسية (العيسوي، 2003، ص7-12).

لذلك لابد من وجود مواد تعليمية مصممة بطريقة تتناسب وقدرات وقابليات واحتياجات واستعدادات المتعلمين بحيث تؤدي بهم الى اتقان المهارات والمعلومات وتحقيق الاهداف المتوخاة وهذا ما يسعى اليه التدريس الفعال الذي يعتمد على قدرات (المدرس) وما يستخدمه من طريقة تدريس مناسبة للمادة العلمية، وكذلك ما يحتاجه من وسائل تعليمية مناسبة لطريقة التدريس.

ان اهم ما تعنى به التربية الحديثة المواءمة بين طبيعة المتعلم واحتياجاته في مراحل نموه المختلفة وبين طبيعة المجتمع ومطالبه في مراحل تطوره المتعددة. كما يشير (منصور) "وللمواءمة مفاهيم واسعة وميادين متعددة ومجالات

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

وتشعبات لاحصر لها، بعضها يتصل بالمقومات والاساسيات والبعض الاخر يتصل بالتفاصيل والتفرعات وان كان لكنتا الناحيتين اهميتها في تحقيق عملية الموازنة نفسها". (منصور، 1983، ص 25).

ان ما يهمننا من هذه الموازنة في هذا الموضوع هو ان ما يكتسبه المتعلم من خبرات ومهارات تعنيه على ان يشق طريقة في المجتمع وان يسهم في بنائه عن إدراك صحيح حتى يصبح عضواً نافعاً وعاملاً فعالاً ومتجاوباً مع الجماعة التي يعيش فيها.

من اجل ذلك تعطى التربية الحديثة وما يتبعها من فلسفة واصول تتصل بالمتعلم اهمية كبرى في طريق توصيل المعلومات الى اذهان المتعلمين للحد الذي يثبت هذه الخبرات والمهارات في عقولهم ونميتها ويحقق لها النتائج المرجوة منها.

بناء على ذلك ترى الباحثة ان الوسائل التعليمية تعد من اهم الاركان الاساسية التي تبني عليها عملية التعلم والتعليم، وكذلك من اهم الوسائل التي تساعد في تحقيق اهداف تلك العملية، فالوظيفة الاساسية للوسيلة التعليمية هي تنمية الثروة العقلية للتعلم وكذلك تنمية المهارات اليدوية لديه بحيث يصبح لكل معنى او حقيقة مفهوماً واضحاً في ذهنه فضلاً عن ذلك تستطيع اليد ان تستجيب للتفكير والابتكار استجابة مرنة شاملة، لهذا فان للوسائل التعليمية وظائف او مجالات رئيسة ومتعددة يمكن ان توضح في النقاط الآتية:

1- تعمل الوسيلة التعليمية على اثارة دافعية المتعلمين نحو الدرس، كما انها تضيء الى الدرس الحيوية مما يجعلهم محتمين في الموقف الصفي التعليمي كما انها تعمل على تركيز انتباههم وازاحة الملل بل وتكون حافزاً لديهم على البحث والتقصي وحب الاستطلاع على الامور التي تتعلق بموضوع الدرس.

2- تسهل الوسيلة التعليمية فهم المعاني المجردة على المتعلمين وتعمل على تعميم تلك المفاهيم وتنقلهم من اللا محسوس الى المحسوس.

3- تقدم الوسائل التعليمية احداث الماضي وخبراته، كما انها تقدم خبرات لا يمكن تقديمها الا باستخدامها مثل.

4- تساعد الوسائل التعليمية على تنمية قدرات المتعلمين على الملاحظة والنقد والمقارنة والتحليل والوصف والتفسير للاشياء والمواقف، فتزيد رغبتهم في المعرفة الذاتية اضافة الى ان لكل وسيلة تعليمية اهمية خاصة بها في ادائها لوظيفتها في عملية التعليم، كالافلام والشفافيات والشرائح التعليمية واشرطة الفيديو والتلفاز وما يقدمه من خدمات.

5- تستخدم الوسائل التعليمية لمعالجة الفروق الفردية بين المتعلمين.

6- تستخدم هذه الوسائل في جميع مراحل التعليم المختلفة وجميع الفئات المستهدفة من المتعلمين وعلى اختلاف مستوياتهم العقلية والنضج.

7- توفير الخبرات الحسية التي تعد اساساً ضرورياً لتكوين المدركات الصحيحة لكثير مما يستمع اليه المتعلم وما يقرأه من الفاظ منطوقة او مكتوبة خصوصاً وان المعلم يضطر في كثير من المواقف الى الاستعانة برموز اللغة بدلاً من الخبرات المباشرة التي قد لا تتيسر للمتعلمين.

8- اعطاء المتعلمين معلومات وانطباعات عميقة مما يجعل التعلم أكثر ثباتاً وابقى اثره فتطول مدة تذكر المتعلمين لما يتعلمونه من خبرات ومعلومات او مهارات فنية وحركية.

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

9-المساعدة على ايضاح تسلسل الافكار والخبرات وتربطها، فعرض خطوات لرسم المكعب مثلاً لتعلم قواعد المنظور بواسطة وسيلة تعليمية معينة (الشفافيات مثلاً) تمكن المتعلم من ادراك البعد الثالث للمكعب وكيف تصبح اوضاع في الموقع والاتجاه.

10-تنوع الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم يساعده على تقديم الخبرات الى المتعلمين في صور مختلفة تناسب حاجاتهم ومتطلباتهم كل حسب استعداده وميوله.

11-زيادة فاعلية المتعلمين ونشاطهم الذاتي ومشاركتهم الايجابية في العملية التعليمية، اذ يقوم المتعلمون انفسهم في البحث وجمع المعلومات واجراء التجارب واستخلاص النتائج والاعتماد على النفس في الحصول على المعلومات من مصادرها وهذا ما تحققه الدروس العملية (الزبيد، 1997، ص49)، (منصور، 1983، ص25)، (الصوفي، 2002، ص41).

تصنف الوسائل التعليمية الى ثلاثة انواع رئيسة هي:

1-الوسائل البصرية: وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الانسان في دراستها على حاسة البصر وحدها ومناه الصور، والرموز التصويرية، والنماذج والعينات، والرسوم، والخرائط، والافلام الصامتة المتحركة منها والثابتة.

2-الوسائل السمعية: وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومنها: اللغة اللفظية المسموعة، والتسجيلات الصوتية، والاذاعة المدرسية.

3-الوسائل السمعية والبصرية:وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، وتشمل التلفاز التعليمي، والافلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والشرائح عندما تستخدم مصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير.(الصوفي، 2002، ص49)

عناصر التكوين الفني : Elements Composition

تعد العناصر أولى المفردات المادية التي تترجم فكرة تكوين فني ويطلق عليها مفردات الوحدات البنائية اذ ان لكل عنصر من العناصر خصائص properties ومواصفات فنية وتقنية وجالية، لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال. أي بمعنى آخر أن قيمة كل عنصر منها تتضح من خلال تألفه مع العناصر الأخرى، اذ ان هذه العناصر لا تمتلك مقدرتها على التألف أو الاتحاد ببقائها منفصلة دون وسيلة أو منهج يعيد تنظيمها أو ينظم نسقتها كمجموعة تؤدي دورها في العمل الفني.

ويشير (الحسيني) إلى "أن الفنون البصرية، لغة بصرية لها مدلولاتها الحقيقية والتي يستطيع الفنان أن يعبر بواسطتها عن مختلف الأفكار والاحتياجات الإنسانية فان العناصر بالنسبة إليه هي تلك الأبجدية الأولى التي يتوجب عليه إتقانها ومعرفة دلالاتها وطاقتها التعبيرية لأجل استخدامها بطريقة صحيحة" (الحسيني، 2008 ص40).

بناؤه للعملية الفنية بناء صحيحاً ومناسباً فهي مكونات لأي عمل فني فهي التي تحدد العناصر الضرورية الداخلة في التكوين كما يشير الى ذلك (ريد) " ان لكل عملية بناء تكوين لا بد من تحقيق الأهداف الجمالية فضلاً عن الهدف الوظيفي " (ريد، 1986 ص296)

وهنا يمكن الإشارة انه لا بد لنا من معرفة المكونات الأساسية والعناصر البنائية للبنات المطروحة أمام المتلقي وما يقع في مجاله البصري. وذلك لان عملية تفهم تلك البنى يمكن أن تؤدي إلى مرحلة إطلاق الأحكام الجمالية

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين
وتدونها مع فهم محتوى الرسالة الموجهة من خلال العمل الفني، وعليه تجد (الباحثة) مدخلاً لتلك العناصر البنائية والمتمثلة بـ-

1-النقطة Point

هي أول العناصر التي يمكن أن يتكون منها التكوين الفني وأصغرها ، إذ تعد أبسط العناصر وأهمها من الناحية البنائية والتعبيرية. وهي كمفردة أساسية يتكون منها الكثير من العناصر الأخرى، فالخط عبارة عن سلسلة من النقاط والشكل مجموعة من الخطوط المتجاورة أو المتعامدة أو المنحنية في مساحة معينة. لذلك فالنقطة ليست لها أبعاد من الناحية الهندسية، ولو كان لها طول وعرض لأصبحت شكلاً هندسياً .

فهي أبنا وجدت لا تعبر إلا عن مجرد تحديد مكاني. ويشير موقعها في الفضاء إحساسات حركية. “ فالنقطة كوحدة بنائية في فضاء ذي بعدين إنما هي تحديد لمكان أو موضع معين في ذلك الفضاء، ويترتب على هذا الموضع حالة معينة لا يمكن أن تتشابه مع حالات أخرى يتغير فيها موضع النقطة، ويترتب على هذا الوجود في موضع ما إنشاء مركز جذب بصري نحوها تقوم على إثرها علاقات إنشائية مع العناصر المجاورة لها، فتؤثر فيها وتتأثر بها. بذلك تساعد على التعبير عن محتوى أو مفهوم ذي قيمة معينة” (صالح، 2006 ص 41) .

2-الخط (Line)

يعد الخط من العناصر المؤثرة في عملية البناء الشكلي لأي من الوحدات، لما يحمله من أهمية كبيرة ومؤثرة لتربطه وتداخله مع بقية العناصر الأخرى لكونه عاملاً مهماً في التكوينات الأساسية لتحديد الهيكل البنائي في العمل. “ فالخط ببساطة سلسلة من النقاط المتتابعة تحدد بعداً واتجهاً وهو الأثر الناتج من حركة نقطة باتجاه معين، ويمثل طاقة حركية كامنة تجري في هذا الاتجاه وتتجمع في نهايتي الخط سواء كان مستقيماً أم منحنيماً أم متموجاً” (رياض، 1974 ص 59) .

وترى (الباحثة) ان الخطوط بأنواعها تمتلك قدرات تعبيرية وطاقات كامنة ترتبط ارتباطاً مباشراً بشكله وهيئته ومساره، وهو على بساطته وسهولته ذو دلالات وعميقة. وهذا يشير إليه (عبو) بهذا الصدد بان “الخط من العناصر الفاعلة في البناء الشكلي لما له من قدرة تعبيرية لتوجيه بنائية الهيكل البنائي، فهو يحمل في خصائصه توليد الهيئات الرئيسية وبالتالي يقدم وظيفة أخرى في إيجاد علاقات ربطها ببعض بما يملك من اتجاهات بفعل هيئاته المتنوعة، وتكمن فاعليته الأساسية في إحداث الفصل للحدود الظاهرة للهيئات وقدرته على تمييزها عن بعض إلى جانب تمثيل حدود أبعادها، بما يحمله من استقامة أو انحناء أو توليد أشكال تحمل تعبيرات متنوعة مستقيمة موجهة نحو هدف معين في التصميم” .

الخط كلمة لها مدلول واسع ، فهي يُمكن أن تكون حافة أو مكان اتصال المساحات، ويُمكن أن يكون محيطاً بالشكل كله أو يكون منحنيماً في حالة ما إذا أوحى بالكثافة .

فالخط يُحقق غرض أو يؤكد عنصر مُعين ، قد يكون عريضاً أو رقيقاً حاداً أو رصيناً أو متموجاً أو مسترخياً، قوياً أو ضعيفاً . والخطوط أنواع : العمودي والأفقي والمقوس " وليس اتجاه الخط هو ما يُعبر به الفنان فقط ولكن علاقته بالخطوط الأخرى، فرمما الخطوط تتوازي أو تتقاطع أو تتكرر للحصول على التوافق، ويستطيع الفنان أن يلعب بمثل هذه الخطوط داخل عمله الفني مع مراعاة درجات التوافق والتضاد .

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

ومن أبرز مميزات الخط هي قدرته على أن يوحي بالكثافة أو الشكل الصلب، وهو وسيلة مُختصرة جداً ومُجردة لإنهاء موضوع ويُعطينا الخط أيضاً الوضوح والإيقاع .

(ريد، 1986، ص66)

" والخط هو المكوّن لكل الأشكال داخل التكوين ، فالخط المستقيم له قيمة مُعيّنة هي المباشرة والوضوح، والخط المنحني له قيمة هي عدم الوضوح أما الخط المنكسر فهو التردد والانفعال ... والخط في الظل يكون تأثيره أضعف عكس الخط في النور يكون تأثيره قوياً(مؤنس ، 2003، 65) والخط هو الأداة المُسجّلة لجميع أفكار وتصوّرات الإنسان والتي يُعبّر عنها برموز خطية حتى لا تغيب عنه . " أن الفن يبدأ بالرغبة في رسم خطوط ما وهذا ما نلاحظه عند الأطفال أيضاً (المنصوري، 2003، ص67)

3-الشكل (Shape)

يعد الشكل هو العنصر البنائي الأساسي في تصميم العمل الفني، إذ يمثل الهيئة المدركة لتمييز الوحدات خلال الفضاء التصميمي، ويتم تفسيره بوصفه منها مرئياً يمتلك مميزات وسات تعبيرية قوية يسهم في رفع الاستجابة الحسية لدى المتلقي، ويستمر في تحقيق ذلك من خلال تحوله إلى علامات دلالية مباشرة تؤدي وظائفها في العمل الفني. فالشكل ليس وظيفة سهلة يتم إيجادها، وإنما هو ترجمة لوظيفة هدف ما، ويشير (الحسيني) بهذا الصدد إلى انه "تبرز أهمية الأشكال في التصميم عندما يتناغم الشكل مع الوظيفة باتجاه محدد حتى قيل بأن الشكل يتبع الوظيفة، أي لا بد أن تتحدد الوظيفة أولاً في عملية التصميم وهي الهدف الحقيقي له ومن ثم يتحدد الشكل تبعاً لذلك . فالشكل في التصميم يكسب قيمة وظيفية حقيقية فضلاً عن قيمة الجمالية". (الحسيني، 2008 ص 46)

ويمكن تقسيم الأشكال إلى نوعين أحدهما أشكال هندسية مسطحة في المربع والمثلث والدائرة والمستطيل والمخمس والمسدس والمثلث وتستخدم كسقاط هندسية لرسم الأشكال المائلة لها والآخر أشكال مجسمة وتمثل بالملعب والهرم ومتوازي المستطيلات والاسطوانة والكرة والمخروط وتستخدم كوحدات مجسمة لرسم الأشكال المائلة لها مثل الأثاث والبنائيات والأشخاص... وغير ذلك. وهناك أيضاً أشكال حرة غير منتظمة في خطوطها يمكن مشاهدتها في الطبيعة وهي متنوعة لا حدود لها ، والشكل هو هيئة العمل الفني المُعبّر عن مضمون العمل الفني أدبياً بالألفاظ والعبارات نثراً وشعراً، ورسمياً بالألوان والخطوط والظلال ، ونحتاً مُجسماً بأبعاد ثلاثة، وموسيقى بالنغم والصوت . ولا بُد أن يتحدد الشكل عن طريق الخط ، وهذا الخط يكون ذا إيقاع خاص به ، " وعلى الفنان أن يُفكر في حجم الأشكال وفي الفراغ وفي الضوء والظل وارتباطها الوثيق ببعضها البعض فهي جميعاً إحساس الفنان بالفراغ ، فالكثافة فراغ صلب، والضوء والظل هي تأثيرات الكثافة بالنسبة للفراغ (ريد ، 1986، ص63)

والشكل هو جزء من الهيئة العامة للعمل الفني والذي من خلاله تنتج فكرة مُعيّنة تُقدّم للمتلقي. "وهو التخطيط العام بأي شيء ، وهناك عدة أشكال هندسية كالمربع والمثلث والدائرة والمستطيل .. الخ . أما الأشكال الطبيعية فتشمل الصخور والجبال والشُعب وأشكال الإنسان والحيوان والنبات ، ويجب أن يحمل الشكل مضمون ومعنى (عبد الحميد، 1978، ص256)

4-الاتجاه Direction

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

تتصف جميع الخطوط بأشكالها المختلفة بان لها اتجاها، ويؤدي الاتجاه دورا فاعلا في العمل التصميمي إذ يعمل على توجيه مسارات حركة العين للمسح البصري في الناتج التصميمي وتنظيمها "إذ ان هذه الخاصية مهمة يتوجب على المصمم أدراك قيمتها والاستفادة منها في توجيه عين المتلقي إلى النقاط والأشكال الأكثر أهمية في التصميم ، والتي يراد إبرازها وإعطاؤها أهمية أكبر بسبب دلالاتها أو ضرورتها". (عبد الحميد، 2009 ص45)

"أن الاتجاه يرتبط بعلاقة ملازمة للشكل، إذ تختلف الاتجاهات وتتنوع في المجال المرئي وهي توجي بدلالات مختلفة ولها أهميتها في تحريك العين بين أجزاء العمل الفني المختلفة وخلق علاقات بينها". (Elam,2002 p:149)

"إذ يمكن الإحساس بالاتجاه من خلال طبيعة العناصر البنائية التي توهم بالحركة نحو اتجاه ما، ويمكن أن نجد نوعين من الاتجاه :

- اتجاه ينشأ من الإحساس الذي تولده حركة عنصر واحد فقط .
 - اتجاه ينشأ نتيجة تفاعل حركة جميع العناصر بعضها ببعض مولدة أحساسا بنوع من الاتجاه يطغى على البقية". (السامي، 2005 ص 44)
- لكل شكل اتجاه مُعيّن له تأثيره على الناظر " فالاتجاه الأفقي توافقي مع شدّ الجاذبية ، وهذا يعني الاستقرار فهو ساكن . والاتجاه العمودي فيوحي بالتوازن والقوة والثبات ويمثل السمو والطموح. أما الاتجاه المائل فهو انتقالي وحركي ويُمثل عدم الاستقرار (المنصوري،2003،ص70).

5-الملمس Texture

يعد أحد العناصر المرئية الرئيسية في العمل الفني كونه "يشير إلى تعبير يدل على الخصائص السطحية للمادة ويتم التعرف على هذه الخصائص عن طريق الجهاز البصري ثم عن طريق حاسة اللمس". (محمد، 2001 ص16) "يرتبط الملمس في التصاميم الثنائية الأبعاد بالإدراك البصري والإحساس فقط فيكون ملمساً بصرياً إيهامياً، فيستند على مرجعيات المتلقي الذهنية للملمس الطبيعي الواقعي محققاً التطابق البصري بينها (Elam,2002 p:14)

ان الملمس بوصفه عنصر بناء يوظف من خلال العناصر الأخرى (الشكل واللون والاتجاه) لتحقيق الجانب الجمالي في العمل الفني فالخامة المستخدمة في التصاميم يؤدي ملمسها تأثيره المطلوب بالنسبة لعلاقته مع العناصر الأخرى أو تأثيره على المتلقي، بذلك تستدل (الباحثة) أن الملمس المرئي بوصفه عنصر تصميمي مرتبط بمستويات شكلية متنوعة في العمل التصميمي بما تؤديه المتغيرات لخصائصه المرتبطة باللون والقيمة الضوئية التي من شأنها أن تعكس الحشونة أو النعومة أو اللمعان أو الشفافية، لتؤكد العمل وتبرزه وتعطيه أبعاد تعبيرية دالة تحقق الجذب البصري نحوها.

لكل خامة خاصة تُحدّد صفة سطحها وهذه الخاصية تُدرك باللمس ، ويلاحظ ذلك أيضاً بوساطة العين . "فالسطح الحشن يُحدث ظل وضوء أما السطح الأملس فمعناه غياب الظل، وتختلف السطوح اختلافاً كبيراً فمنها

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

الصلب واللين والخشن والناعم والبارد والدافئ، ويُحاول الفنان الاستفادة من السطوح ، فيلعب بالتضاد بين السطوح الناعمة والخشنة

ويُدل الملمس على الخصائص السطحية للمواد المستخدمة في تنفيذ العمل الفني ويختلف الملمس من مادة لأخرى وحسب طبيعة الخصائص التركيبية لها كونه ناتج عن طبيعة التكوين لكل مادة . " ويُساهم الملمس في التكوين مُساهمة فعالة من خلال توزيع الكتل ذات الملمس الخشن وذات الملمس الناعم بشكل يُعني الفكرة التي يهدف الفنان التوصل إليها ... فالاختلاف في ملمس السطوح يُعد عملاً جالياً إضافة للدلالة على المادة (رياض، 1974 ص32).

6-اللون: Color

يعد اللون من أكثر العناصر البنائية قوة وتأثيراً في الجذب والتحفيز البصري فهو فضلاً عن تنوع تأثيراته الفيزيائية المؤثرة على حاسة البصر لدى المتلقي ، له قيم دلالية أكثر قوة وفعالية للرسوخ والتعريف الدلالي للأشكال، وهو أحد أهم عناصر التصميم كونه يدخل عنصراً مشتركاً مع جميع العناصر الأخرى. إذ بدون اللون لا يمكن أن نميز بين أي من العناصر ، يؤكد (ادوارد Edward) " يتم توظيف اللون في العمل الفني بشكل أساسي نظراً لامتلاك اللون قدرة تعبيرية في إبراز تفاصيل الشكل، إذ تؤدي الألوان وظائف متعددة منها (إضفاء الواقعية كذلك تأثير اللون على الذاكرة وتسهم الألوان بتأثير عاطفي ونفسي وتعمل على خلق جو معين لتقبل الأفكار والتأثير على الجانب السلوكي" . (Edward,1999 p:178)

" هناك ثلاث خصائص للون وهي :

الصبغة ويقصد بها الخاصية التي تُميّز أحد الألوان عن غيرها فنقول مثلاً لون أخضر أو أحمر، والخاصية الثانية هي النغمة أو الإضاءة وهي تُشير إلى درجة الإضاءة أو العُتمة في أي لون ، والخاصية الثالثة وهي التشبع أو الكثافة فكلما كان اللون أقوى وأكثر إشعاعاً ونصوعاً كان ذلك دليلاً على شدته وكثافته وتشبعه (عبد الحميد، 1978، ص260)

لقد استغل بعض الفنانين خاصية القُرب والبُعد التي توحى بها الألوان لتأكيد البُعد الفضائي في لوحاتهم " فرسموا مثلاً أشكالاً في المقدمة بألوان حارة وأشكال الخلفية باردة واللون من العناصر المهمة في تشكيل العمل الفني واختياره يدخل ضمن أسلوب الفنان، وقد يستخدم الفنان لوناً قريباً إلى نفسه ويجعل هذا اللون سائداً في اللوحة." فللون دور إلى جانب الخط وتظهر قوته وتنوع درجاته في العمل الفني". (عبد الغني، 1979، ص18)

7-الظل والضوء:

" أن استعمال الظل والضوء من أهم الوسائل التي تُحدد مثالية العمل الفني وشخصية الفنان، وأصبح الضوء يمثّل في تدرجه بين الأبيض الناصع والأسود القاتم فلا نستطيع تمثيل الضوء تمثيلاً واقعياً إلا باستعمال كمية من الصبغة السوداء لتحدث التضاد، ويعتمد هذا على حساسية الفنان في وضع الألوان المتجاورة " ويستعمل الفنان الظل والضوء ليثير إحساساً بالهدوء ... وعنصر الظل والضوء يلعب دوره الأساسي في تكوين العمل الفني كما تلعب العناصر الأخرى (عبد الحميد، 1978، ص141).

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليللى شويل حسين
ولا يُمكن أن نتصور العناصر قائمة في الصورة من غير أن تكون لها ظلال . "فيكون الظل شديد القتامة، وعليه يكون في الظل ما يكون في تدرج الألوان من القائم المُعتم إلى الفاتح، ولا يُفهم من الظل في فن الرسم أن يكون لونه أميل إلى السواد المُحض أو الرمادي الغامق (مؤنسي، 2003، ص56).

مؤشرات الاطار النظري:

- 1-الاعتماد على الجهد الذاتي للمتعلم واستعمال النظريات التعليمية في تحسين الممارسات التربوية من خلال التعليم بالعمل.
- 2-استخدام الوسائل، المواد المختلفة بطريقة مثلى، كما يعمل على تسهيل الاتصالات والتناسب والتنافس الشريف بين المتعلمين
- 3-ان القدرات الابداعية توجد لدى كل فرد، وليست مسألة مقصورة على قلة مختارة، فلدى الجميع توجد هذه العمليات المعرفية والمزاجية او الدافعية، ولكن بنسب متفاوتة، فلدى البعض تبلغ القدرات الابداعية ذروتها، ولدى البعض الاخر لا يحدث ذلك نتيجة الاعاقة والتشتت والاهمال وحالات شخصية واجتماعية وغيرها من الاسباب.
- 4-لابد للابداع من مران مستمر وجهد عنيف في تدريب الحواس على اكتساب المهارات المناسبة، اذ لا يكفي ان تكون لدى الفنان مهارة معينة او التمتع بالموهبة، فالفن يتضمن نشاطاً ابداعياً مركباً يتعلق بالتحويلات التي تحدث ليس للوحة فحسب، بل ايضاً للذات المتميزة.
- 5-امكانية تنمية القدرات الفنية لدى المتعلمين وملاحظة نتائجها في الشخصية والسلوك والنتاج الفني، من خلال القيام بمحاولات عدة قائمة على قواعد ومبادئ اساسية يمكن النفاذ من خلالها، أي من خلال حث المتعلم ودفعه لاعطاء استجابات عديدة ومتنوعة على منه واحد والحث على ربط اشياء متعارضة ومتناقضة، كذلك التنوع بتقديم الاستجابات، واثارة الافكار الابداعية وتقديم استجابات غير متكررة وغير شائعة ما بين المتعلمين، بمعنى امكانية تنمية القدرات الفنية.

الفصل الثالث – منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى:

- 1-تصميم برنامج تعليمي باعتماد الوسائل التعليمية لتنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في مادة عناصر التكوين الفني.
 - 2- فاعلية البرنامج التعليمي من تجريبه على عينة تجريبية من طلبة الصف الرابع الاعدادي.
- لذلك اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي كونه أكثر ملائمة لتحقيق هدي البحث.
- اولاً:- مجتمع البحث

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية التابعة الى المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى، تحديداً المدارس الواقعة في منطقة الرشدية، والبالغ عددها (4) مدارس ثانوية بواقع مدرستين للبنين واخرى للبنات، بلغ عدد طلبة الصف الرابع اعدادي فقط (173) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2012-2013.

ثانياً : عينة البحث

اخترت الباحثة طلبة الصف الرابع اعدادي التابع لثانوية النوارس للبنين عينة للبحث لغرض تطبيق التجربة عليهم. اذ بلغ عددهم (36) موزعين على صفيين دراسيين بواقع (18) طالباً في كل صف، حددت الباحثة شعبة (أ) لتطبيق التجربة بلغ عدد طلابها (18) طالباً بقصد توفير سلامة التصميم التجريبي الذي اعتمدته الباحثة في البحث الحالي،

بناء الاختبارات:

لغرض قياس فاعلية البرنامج التعليمي تم تصميم نوعين من الاختبارات احدهما تحصيلي معرفي والاخر مهاري يقاس بواسطة استمارة تقويم الاداء المهاري صممت لهذا الغرض: 1- الاختبار التحصيلي المعرفي: تم تصميم اختبار تحصيلي معرفي يتعلق بمحتوى المادة التعليمية (عناصر واسس العمل الفني) تكون من (30) فقرة وهو من نوع الاختبارات الموضوعية (اختبار من متعدد – املأ الفراغات – ربط المعلومات)، اذ اصبحت الدرجة الكلية للاختبار تساوي (30) درجة.

صدق الاختبار:

قامت (الباحثة) بعرض الصيغة الاولى للاختبار التحصيلي المعرفي على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص بهدف التعرف على صلاحية فقراته في قياس الهدف الذي وضع لاجله، اذ ابدى الخبراء مجموعة من الملاحظات تمثل في حذف وتعديل او اعادة صياغة لبعض الفقرات.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي:

قامت الباحثة باجراء فحص تجريبي للاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً من ثانوية عكاظ للبنين بقصد التعرف على مستوى الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار والوقت المحدد للاجابة على فقراته وكما يأتي:

أ-معامل الصعوبة:

لاجل الوقوف على مستوى صعوبة الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي، قامت الباحثة بترتيب الدرجات التي حصل عليها افراد العينة الاستطلاعية تنازلياً ثم تقسيمها الى مجموعتين، فظهر ان افراد المجموعة العليا تراوحت درجاتهم ما بين (28 – 18) ودرجات افراد المجموعة الدنيا تراوحت ما بين (17 – 8).

ثم استخدمت الباحثة معادلة معامل الصعوبة للتعرف على مستوى الصعوبة وفهم الفقرات عند الفئة المستهدفة (طلبة الصف الرابع اعدادي)، اذ تم احتساب النسبة المئوية لافراد المجموعة العليا الذين يجيبون على سهولة الفقرة واذا كانت منخفضة فانها تدل على صعوبة الفقرة بعد ذلك تم احتساب صعوبة كل فقرة على وفق معادل معامل الصعوبة، وظهر انها تتراوح ما بين (33% - 70%).

ب-حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار:

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

تم حساب قوة تميز الفقرات للاختبار التحصيلي المعرفي، اذ ظهر انها تتراوح ما بين (36% - 72%) وهي تعد مؤشراً جيداً

2- الاختبار المهاري:

بعد الاختبار المهاري المحك الحقيقي الذي يقيس مهارات الطالب التي اكتسبها خلال مرحلة تعليمية معينة وهي تصمم لقياس مجموعة الاهداف (المهارية) المحددة الواضحة، اذ يتم قياس السلوك الموصوف في الاهداف بصورة مباشرة، وتسمى الاختبارات الادائية (العملية) الى تقويم عمل الطالب وقياس مقدار ما حققه من الدقة والكفاية في الاداء بما ان البحث الحالي يهدف الى قياس الجانب المعرفي، والجانب المهاري في مادة عناصر واسس العمل الفني، لذلك تطلب البحث الى بناء اختبار مهاري يتمحور حول المهارات الفنية في انجاز متطلبات العمل.

الوسائل الاحصائية

استخدمت الباحثة عدداً من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات تحقيقاً لاهداف البحث الحالي

وهي:

1-معادلة اختبار مان وتني: لظهور نتائج الفرضيات الصفرية

2-معامل الصعوبة Difficulty Equation

3-معامل التمييز Discrimination Equation

استخدمت في الفحص التجريبي لفقرات الاختبار التحصيلي المعرفي

3-معادلة كيودور ريتشاردسون –20 20 Kauder Richardson

استخدمت لايجاد الثبات للاختبار التحصيلي المعرفي " بطريقة التجزئة النصفية"

4-معامل ثبات التقدير او التصحيح

تقوم فكرة هذا المعامل على اساس حساب الارتباط بين درجات الطلبة المقدرة من الباحث ودرجاتهم

المقدرة من مصحح اخر.

الفصل الرابع – عرض النتائج ومناقشتها

تحدد البحث الحالي بثلاثة اهداف رئيسة هي:

اولاً: الكشف عن عناصر التكوين في العمل الفني.

ثانياً: تصميم برنامج تعليمي لعناصر التكوين الفني لتنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية_الصف الرابع.

ثالثاً: فعالية البرنامج التعليمي من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من طلبة المرحلة الثانوية – الصف الرابع للعام

الدراسي 2012-2013

اما بالنسبة للهدف الاول والثاني فانها تحققتا في الفصل الثاني والثالث (منهجية البحث واجراءاته) وفيما

يتعلق بالهدف الثالث والمتمثل بقياس فاعلية البرنامج التعليمي من خلال الفرضيتين الصفريتين اللتين سيتم عرض

نتائجها في هذا الفصل.

الفرضية الصفرية الاولى:

فاعلية مثيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلياً بعدياً".

ولغرض التحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار ولكوكسن لحساب درجة (و) ومقارنتها بالجدولية للتعرف على الفروق المعنوية بين الاختبارين

الفرضية الصفرية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول ادائهم المهاري للاختبار المهاري قبلياً بعدياً".

واتضح ان هناك قيمتين لـ (و) احدهما صغيرة تساوي (+ صفر) والاخرى كبيرة تساوي (-169) وباستخدام اختبار (ولكوسن Will coxon) ومن خلال الرجوع الى جدول القيم النظرية للاختبار يلاحظ ان قيمة (و) النظرية تساوي (56) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) عندما يكون حجم العينة يساوي (18) وبما ان القيمة الجدولية المحسوبة الصغيرة لـ (و) تساوي اقل من القيمة النظرية الجدولية لذلك نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي وهذه النتيجة تؤكد فاعلية البرنامج التعليمي المعد في البحث الحالي في تنمية المهارات الفنية لمادة عناصر العمل الفني التي نفذها طلبة الصف الرابع - اعدادي، وتم قياسها بواسطة استمارة تقويم الاداء المهاري .

الاستنتاجات:

1-وجود اساس عقلي كامن لدى الطلبة يمكن اظهاره خلال مرورهم بخبرات تعليمية تحمل طابع الاتارة والتنوع لعناصر واسبس التكوين الفني ويمكن قياس القدرات الفنية لديهم موضوعياً من خلال تعريضهم لاختبارات اعدت لذلك.

2-ان ممارسة التكوين الفني التشكيلي على وفق محتوى البرنامج التعليمي المعد ، يؤثر في تنمية القدرات الفنية تأثيراً يمكن ملاحظته وقياسه موضوعياً اذا ما توفرت المستلزمات والادوات والاستراتيجيات المناسبة لتدريس متطلباته

3-تطبيق البرنامج يساعد على استبقاء المعلومات مدة طويلة لتعيين الطلبة وبشكل ذاتي.

4-استخدام البرنامج يساعد التدريسي اذ بإمكانه اعداد خطط محصنة (معرفياً، وتعليمياً، وتطبيقاً، وتقويمياً).

التوصيات:

1-يطبق البرنامج التعليمي في الدراسة الحالية على طلبة قسم التربية الفنية، في معاهد المعلمين وعلى طلبة معاهد الفنون الجميلة، بعد اثبات فاعليته ونجاحه، في تنمية القدرات الفنية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

1-ضرورة الاستفادة من البرنامج المعد في البحث الحالي من قبل الاساتذة القائمين على تدريس التربية الفنية.

3-استثمار الاهداف التعليمية العامة والسلوكية التي صاغتها الباحثة على وفق متطلبات البحث الحالي وتضمينها في اهداف تدريس الفنون.

المقترحات:- تطوير كفايات مدرسي ومدرسات التربية الفنية لاستعمال الوسائل التعليمية في تدريس التربية الفنية.

المصادر

**فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر
التكوين الفني..... ليليا شويل حسين**

- (1) راضي حكيم، فلسفة الفن عند سوزان لاغير، سلسلة تحديث شهرية، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والاعلان بغداد، 1986.
- (2) رياض، عبد الفتاح: التكوين في الفنون التشكيلية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974.
- (3) ريد، هيرت: الموجز في تاريخ الرسم الحديث، ت، لمعان البكري، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1986.
- (4) سالم، محمد عزيز نظمي: الابداع في علم الجمال، ط1، دار المعارف 1978.
- (5) ستولنتير، جيروم: النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية، ت، د. فؤاد زكريا، ب.ت.
- (6) سليمان، نايف. تصميم وانتاج الوسائل التعليمية. دار الصفاء للطباعة، عمان، 2003.
- (7) الصوفي، عبدالله اسماعيل، تكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان: 2002
- (8) عبد الحميد، شاكر: التفضيل الجمالي، دراسة سايكولوجية في التذوق الفني، عالم المعرفة، الكويت، 2009.
- (9) العيسوي، عبد الرحمن، سايكولوجية التعلم والتعلم، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان: 2003.
- (10) المنصور، احمد حامد، التلفزيون كوسيط تعليمي من بين التقنيات التربوية المتكاملة، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد 12، السنة 6، الكويت: 1983.
- (11) الحسيني، اياد، التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم، سلسلة رسائل جامعية، وزارة الثقافة، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2002 .
- (12) محمد ، عبد الحافظ. وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم. ط3، دار الفكر، عمان، 2001.

Stimuli effectiveness of teaching aids in the development of the technical capacity of secondary school students in the technical configuration items

Research Summary:

The importance of culture moot (visual) in the community , serves as the conceptual basis for the technical and aesthetic awareness , as all the fields of art represents a kind of social consciousness can not be separated from the practice of performance and awareness of it. That the link between what you do image that expresses the cognitive aspects and performance , and what is reflected on the receiver by turning the event into a set of symbols and meanings that have a correlation relationship to society , education, and other fields.

Therefore must provide " material conditions and psychological " that helps the learner to interact effectively and with the active elements of the learning environment in the classroom and gain experience , knowledge and technical skills , attitudes and values needed by the learner commensurate with his abilities and aptitudes and easiest methods and styles as possible. And must be available to the learner 's mental and psychological readiness to acquire that information and expertise and skills within its presence in the learning environment include educational content and teacher, a teacher and educational means and techniques to achieve the desired educational goals . The research aims to: - First : Detection of configuration elements in the artwork . Secondly, the design of an educational program for technical configuration elements for the development of technical capacity for secondary school students _ the fourth grade.

Third, the effectiveness of the educational program through its application to an experimental sample of secondary school students - fourth grade for the academic year

فاعلية متغيرات الوسائل التعليمية في تنمية القدرات الفنية لطلبة المرحلة الثانوية في عناصر
التكوين الفني..... ليليا شويل حسين

2012_2013 , and to validate the second goal and put the researcher Cefreeten two assumptions . The research community of the fourth grade students of preparatory secondary school affiliated to the Directorate General of Educational Baghdad Rusafa first . To achieve the goals of research researcher designed an educational program in the technical elements of the configuration with two types of tests of knowledge and skill and to show the results adopted a set of statistical methods : 1 - equation Mann Whitney test : 2 - coefficient of difficulty Difficulty Equation3- coefficient discrimination Discrimination Equation

- 4Richardson equation Kiodor -20 Kauder Richardson -20-
5 - reliability coefficient estimate or correction